مما يلي القاهرة واول من كساها من ملوك الترك
بعد انقضاء الخلافة من بغداد الملك الظاهر بيبرس
الصالحي صاحب مصر اه من شرح البخاري من خط الشيخ
محمد بن سليمان الكردي فائدة في سبب بناء ابن الزبير
الكعبة وما يتعلق بذلك نقل الازرقي ان عبد الله ابن
الزبير حين اراد هدم الكعبة وبناها فاستشار علماء
الناس في ذلك فاشار جابر بن عبد الله وعبيد الله
ابن عمير الصحابيان واخرون بهدمها ثم بنائها لانها
كانت قد استهدمت واشار ابن عباس واخرون
بتركها على حالها فعزم ابن الزبير على هدمها فخرج
اهل مكة الى منى فاقاموا بها ثلاثا خوفا ان ينزل
عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فما
اجترئ على ذلك احد فلما رأى ذلك علاها بنفسه
واخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي احجارها فلما
رأوه انه لم يصبه شئ اجترؤا وهدموها اه وحين
هدمها ابن الزبير بلغ الارض يوم السبت منتصف
جمادي الآخرة سنة اربع وستين وبناها على قواعد
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وادخل فيها ما اخرجه
من البيت منها في الحجر وجعل لها بابين لاصقين بالارض
احدهما الباب الموجود الآن والآخر المقابل له للمسرود
وجعل فيها ثلاثة دعائم في صف واحد وفرغ من بنائها
سنة ثلاث وستين كما ذكره السبكي اه قسطلاني على
البخاري وفي موضع آخر منه وزاد المحب الطبري انه
كان في شهر رجب فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة
خلقها بالمجمرة المفتوحة فاللام المشددة بعدها قاف
اي طلاها بالخلوق وهو طيب معروف كما في ابن علان
من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها
القباطي وقال من كانت لي عليه طاعة فليخرج وليعتمر
من التنعيم اي شكرا لله ومن قدر ان يتحمد بدنة فليفعل
ومن لم يقدر فليذبح شاة كل ذلك تقربا الى الله تعالى ومن
لم يقدر فليتصدق بوسعه وخرج هو ماشيا وخرج الناس
معه مشاة حتى اعتمر واحرم من التنعيم ولم يرتب البناء
للمجهول يوما اكثر عتيقا وبدنة منحرة وشاة مذبحة
وصدقة بما تيسر من ذلك اليوم وتخا ابن الزبير مائة

ابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)